

التعليق على حواشي العقيدة الواسطية (41) الشرح الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله ان شاء الله الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا تحياتي اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)

لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثير الواسطية وحواشيه وصلنا الى صفحة ثلاث مئة وستة عند قول المصنف شيخ الاسلام رحمه الله وهم مع ذلك - [00:00:20](#)

لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم منك عن كبائر الاثم وصغائره. بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - [00:00:50](#)

الحاضرين يقول شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاثم وصغائره بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم ان - [00:01:10](#)

حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم. لان لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس من بعدهم؟ نعم. الشرح. قال الشيخ محمد بن ابراهيم في قوله وهم مع ذلك - [00:01:30](#)

قال اي اهل السنة والجماعة لا لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاثم وصغائره قال لا يعتقدون ان كل فرد منهم معصوم عن كبائر الاثم وصغائره بل تجوز عقلا وغير مستحيلة. نعم. يعني تجوز - [00:01:50](#)

نقلا وغير مستحيلة بمعنى انها تقع. ولم يقل وواقعا تجوز عقلا وواقعا لانه قد يكون منهم من عصم والله فليس واقعا من كل فرد فرد بل هم بشر من البشر والنبي صلى الله عليه وسلم قال كل بني ادم - [00:02:10](#)

خطاء وخير الخطائين التوابون. فما دام انهم كل بني ادم خطاء فلن يكون في في البشر اكثر من لم يؤمن لم يخطئ فكلهم خطاء. هذا من جهة والكلام كما ذكرنا فيما مضى في - [00:02:32](#)

افراد الافراد اما في الجملة ان كلهم فلا فان هذه الامة معصومة بالجملة جملتها معصومة وخير الجيل الصحابة ان يعني المقصود من اهل الجملة ان لا يكون كلهم يكونون على خطأ واحد وعلى ضلالة واحدة - [00:02:52](#)

متفقون على ذلك؟ لا. هذا لا يمكن. نعم. بل تجوز عليهم الذنوب في الجملة هذا معنى الكلام. ايوه هذا الشيخ محمد بن ابراهيم فهذا من التجويز الوقوعي. لا انه يجوز لهم في الاحكام. اي تجوز عليهم لا انها تجوز لهم - [00:03:14](#)

فالذنوب متصورة من احدهم. والعصمة انما هي لجميعهم ان يكونوا مجتمعين على ضلالة. ذكر الشيخ في الشرح هنا اولا على قوله بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة. ذكر قال هذا من التجويز - [00:03:34](#)

الوقوع يعني يقع منهم يجوز ان يقع في في الجملة يعني بمعنى وليس في الاجمال على كلهم في الجملة جملة الذنوب يكون تقع من الواحد ممكن ان يقع في شيء منها. وليس كل الذنوب - [00:03:54](#)

وليس كلهم يجمعون على الخطأ فذكر انه قال هذا من التجويز الوقوع يعني يجوز وقوعه ذنوب في الجملة دون تفصيل الذنوب دون تفصيل الافراد ان تقول هؤلاء قسم يخطئون وقسم لا يخطئون. هذا من جهة. قال فهذا من التجويز - [00:04:14](#)

انه يجوز لهم في الاحكام. يعني لا يظن ظان انه يجوز لهم ان يخطئوا ويفهم من قوله اعمالوا ما شئتم فقد غفرتكم لكم يفهم منه انه

يجوز لهم ان يذنبوا ويفعلوا كيفما شاؤوا كما تقول ملاحم - 00:04:44

متصوفة بان الانسان اذا بلغ مرتبة جازت سقطت عنه التكاليف وله ان يفعل ما يشاء. ويقولون ربك حتى يأتيتك اليقين يعني اذا اتاك اليقين انتهى. ليس ليس عليك تكاليف كل هذا الظلال الحاد. فالشيخ هنا ينبه على ان - 00:05:04

انه يجوز ان يقعوا في الذنوب. لا يجوز ان تحل لهم الذنوب. لا. فقال اي تجوز عليهم لا انها تجوز لهم. فلا يفهم من قوله افعلوا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا - 00:05:24

ما شئتم فقد غفرت لكم. لا لا يعني اعملوا ما شئتم. على دليل الجواز. لا هذا مثل قوله يا ابن ادم انك ان اتيتني بقراب الارض خطايا ثم جئتني لا تشرك بي شيئا الا اتيتك بقرابها - 00:05:44

مغفرة لا يعني انه ما دمت موحد افعل ما تشاء لا انما المقصود انها بيان فضل اهل التوحيد وان الله يتجاوز عنهم على حد قوله عز وجل ويغفر ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. المقصود لمن يشاء ان يغفر له يغفر - 00:06:04

وليس المعنى ان الموحد يفعل ما يشاء او الصحابي يفعل ما يشاء لا هذا لا يفهم هو لا يفهمه عاقل ولا مؤمن ولذلك الصحابة اهل بدر وغيرهم ما اطلقوا انفسهم بالذنوب بل تخوفوا منها وكثرة التوبة ويتوبون وينيبون ودخل رجل على ابي بكر الصديق واذا به -

00:06:24

بلسانه ويقول هذا فقال ما بك يا امير يا خليفة رسول الله؟ قال هذا الذي اوردني المهالك. يعاتب لسانه على ما عنه رضي الله عنه عليكم السلام على ما عرف عنه رضي الله عنه من التوقي والتقوى والصالح - 00:06:47

وحفظ نفسه وجوارحه واثنى الله عليه الثناء الذي ما اثني على غيره بمثله لقوله عز وجل وسيجنبها الا التي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى. قال ابن عباس ذاك ابو بكر تبعه عليها المفسرون بما علموا من سيرته - 00:07:06

ومع ذلك كان يحاسب نفسه. وقال يا رسول الله قل لي قول اقله اذا اصبحت واذا امسيت. قال قل اللهم اني نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. قلله اذا اصبحت واذا - 00:07:36

واذا اخذت مضجعت ففيها قال اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. يعني هذا البشر وهذا الله عن صفوة خلقه الانبياء. فقال عن ادم ربنا ظلمنا انفسنا لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. دعاء ادم وحواء. قال ربي ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له - 00:07:56

عن موسى وهكذا فهذا خيار الخلق يخطئون. خيار الخلق يخطئون. وذكر الله في المؤمنين المتقين انهم يتوبون من الخطأ فقال عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء - 00:08:26

والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. انظر الى هذه الصفات ثم قال والذين اذا ظلموا انفسهم الذين اذا ظلموا انفسهم قالوا استغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله. ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. هذه في صفات المتقين -

00:08:56

انهم اذا اخطأوا وظلموا انفسهم بشيء بذنب او وقعوا بشيء مستفحش. ها؟ ذكروا الله استغفروا لذنوبهم لم يصروا على ما فعلوا. فهكذا اذا كان هذا في صفات المتقين. فسادة المتقين هم هؤلاء - 00:09:16

لكن المصنف اراد ان يبين ان يبين ليس ان يبين العصمة او ينفي العصمة او يبين الخطأ يبين ان اهل السنة والجماعة مع تعظيمهم واجلالهم لهم ليسوا كطريقة الرافضة في اعتقاد العصمة في - 00:09:36

ال البيت وليسوا كطريق ملاحدة المتصوفة الذين يعتقدون ان الانسان اذا بلغ الولي درجة الولاية انه سقطت عنه التكاليف وله ان يفعل ما يشاء. لا. هؤلاء سادة الاولياء رضي الله عنهم - 00:09:56

والله ذكر ذلك انهم اولياؤه فقال عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين الذين اتبعوا محمد صلى الله عليه وسلم هذا النبي والذين اتبعوا ابراهيم والذين امنوا مع النبي صلى الله عليه وسلم اولى الناس بابراهيم

ثم قال والله ولي - 00:10:16

المؤمنين. فهؤلاء هم قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. خير الناس احق الناس بهذا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك ليسوا معصومين. على حد قول النبي صلى الله عليه وسلم كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون - [00:10:46](#) طيب فيقول الشيخ اي تجوز عليهم وقوع الذنوب جملة لا انها تجوز له. لا انها تجوز لهم. فالذنوب متصورة من احدهم. يعني جملة الذنوب قد تقع من احدهم. والعصمة انما هي لجميعهم ان يكونوا مجتمعين على ضلالة. هذا هو العصمة كما قال - [00:11:06](#) ان الله لا يجمع امتي على ضلالة. لا ضلالة في الاعتقاد ولا ضلالة في الاحكام ولا ضلالة في الخطأ والذنوب ان يكونوا كل كلهم على ذنب واحد ليس كما تقول الرافضة ان كلهم ظلموا عليا وغصبا - [00:11:36](#)

حقه وكانت الخلافة له فظلموه وجعلوها لابي بكر. وقالوا انهم كلهم ضلوا. هذا قول في حق جملتهم قولهم كفر. لان اعتقاد انهم ضلوا كلهم. وارتدوا كلهم بل قالوا انه هم وقعوا في الكفر كله. اعوذ بالله. نعم. سم. قال في المتن ولهم - [00:11:56](#) من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منه من صدر. قال ابن ابراهيم رحمه الله من السوابق من السوابق الى الاسلام وقوة الايمان واليقين والجهاد. نعم. سبقوا الى الاسلام قوة الايمان فيهم واليقين والجهاد الذي قاموا فيه. كل هذي توجب - [00:12:26](#) غفرت ذنوبهم ان صدر منهم شيء. ان صدر منهم سيئات او اخطاء مهما كان. وقال النبي صلى الله عليه وسلم بحسب اصحابي ها القتل يعني يكفيهم تكفيرا لسيئاتهم ان يقع القتل فيهم ووقع منهم من استشهد في - [00:12:46](#) ومنهم من ظلم فقتل كعلي وعمر وعثمان هؤلاء قتلوا قتلهم الظلمة فالمجوس قتل عمر. وعثمان قتلته الخوارج. وعلي قتلته الخوارج وهكذا طلحة والزبير الذي شهد النبي صلى الله عليه وسلم انهم شهداء. هؤلاء كلهم شهداء لهم انهم شهداء. كل هؤلاء. عثمان وعلي وعمر - [00:13:06](#)

كلهم كانوا معه على جبل احد طلحة والزبير. وقال اثبتوا احد فانما عليك نبى وصديق وشهيد. وكان معه هؤلاء الشهداء وقال في حقهم في حق طلحة سر وينظر الى شيء يمشي على وجه الارض او على الارض فلينظر الى طلحة. فلينظر الى طلحة - [00:13:36](#) فكان شهيدا. وعثمان بشره النبي وسلم بالشهادة. وعلي بشره بالشهادة. وهكذا الشاهد من هذا انهم فضائلهم تكفرها تكفر ما يقع منهم ان صدر الشيخ ما يصدر منه ان صدر شيء. ان صدر منهم شيء فانه معفو عنه. بل انهم اولى الناس - [00:13:56](#) بتكفير الصغائر. لقوله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما سيئات الصغائر. نعم. قال ابن عثيمين الصحابة ليسوا معصومين من الذنوب فانهم يمكن ان تقع منهم المعصية كما تقع من غيرهم. لكنهم اقرب الناس الى المغفرة. [00:14:26](#) للأسباب

تحقيق الايمان والعمل الصالح. واحد واحد تحقيق الايمان والعمل الصالح. حققوا الايمان حققوا العمل الصالح بشهادة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ان الله قال والسابقون السابقون اولئك المقربون هذي شهادة الله عز وجل - [00:14:56](#) والسابقون الاولون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. حتى الذي اتبعهم وصف انه اتبعهم باحسان. هم ذكرهم بالسبق ومن تبعهم وصفه بانه اتبعهم باحسان لاحسن في الاتباع. فيكون من من احسن في اتباعهم - [00:15:16](#) لحق بهم. سبحان الله. قال هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويعلمهم الكتاب ويزكيهم ويعلمهم الكتاب هو الحكم كان من قبل لك مران مبين واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. الذي - [00:15:36](#)

ليس من السابقين ولحق بهم. فهو منهم يناله فضل الله. فهم فيهم تزكية الله. وانهم حق العمل ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على - [00:15:58](#) الله. الله اكبر. هذا في من لم يصل الى المدينة. لم يبلغ الهجرة. خرج في رجل من الصحابة كان مريضا خرج من مكة فلما خرج بلغ التنعيم فقالوا فلان لم تكتمل له هجرته. انزل الله فيها انه وقع اجره على الله لانه خرج - [00:16:18](#)

مهاجرة. فقد وقع اجره على الله. فكيف بالذين هاجروا؟ وكيف بالذين جاهدوا مع رسول الله وحموه بانفسهم وباعوا الدنيا تركوها اولادهم واهلهم. الان الصعب على الانسان يترك اولاده من الصعود بمكانه فكيف يخرج منهم ويتركهم عند الكفار؟ ويترك البيت والمال

ويذهب على الجوع والفقر. ويؤويه يمتن عليه الاباعد ويطعمونه. لماذا؟ ما الذي يريد؟ ها؟ قال الله فيهم للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم. وينصرون الله ويبتغون فضلا وينصرون الله ورسوله. 00:17:12 يبتغون -

فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله. اولئك هم الصادقون. والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحب تصور خرجوا واخرجوا من ديارهم واموالهم ما الذي يريدون؟ يبتغون فضلا من الله ورضوانه يريدون - 00:17:42

رضوان الله. الله مدحهم بهذا. هذا ثناء مدح. بل جعل الفضيلة لمن تبعهم ماذا قال؟ والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ذنوبنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين كيف تنال هذه الفضيلة اذا دعوت لهم - 00:18:02 سبحان الله ثم يأتي من يتنقصه او يكون في قلبه غل عليم او يكون في ينظر ينتقده انظر لهم نظر النقد ولماذا حصل كذا ولماذا حصل كذا ولماذا حصل كذا؟ لماذا؟ ما الذي تريد؟ اولياء الله - 00:18:22

يحبهم ويحبون نحبهم ويحبونه ماذا تريد منهم؟ تدخل بين الاولياء ووليهم سبحان الله واولياء رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يرضى عليهم ابدا يقول لا تسبوا اصحابي. ويقول اللهم اني احبهم يايتيه الاطفال الانصار. اللهم اني احبهم - 00:18:41 فاحبه يدعو الله ويقول من ولي من الامر بشيء يقول فليحسن الى الانصار فانهم قد ادوا الذي عليهم وبقي الذي لهم. انت الذي عليهم ادوه وانتهوا. بقي الذي لهم سبحان الله هي تزكية من رسول الله لجملة الانصار. ان الذي عليهم من الحقوق ادوها. فقير الذي لهم -

00:19:11

ولذلك قال فسترون من بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني الحوض ومع ذلك صبروا حتى موعدة الرسول صلى الله عليه وسلم سبحان الله ولا هم من الفضائل والسوابق ما يوجب مغفرة ما يصدر من احدهم ان صدر. نعم الثاني الثاني السابق الى الاسلام - 00:19:41 فضيلة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون. اي نعم. هذا متواتر الحديث هذا. نعم. ثلاثة الاعمال الجليلة التي لم تحصل لغيرهم كغزوة بدر وبيعة الرضوان. وحينين وغيرها لكن بدر والرضوان ورد فيها نصوص انه قال لن - 00:20:03 رجل بايع تحت الشجرة. اهل بيعة الرضوان. لا يلج النوم. ولما رجل وهو حاط ابن ابي بلتعة. كان من اهل بدر ومن اهل بيعة الرضوان وكان شديدا على اعبدته. فكان - 00:20:23

انا على العبيد فيه شدة. فشكوه الى عمر. وقالوا انه يدخل النار فلان. حاطب انه كذا وكذا فيه ظلم فقال كذبت انه من باهل بيعة الرضوان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار رجل بايع تحت الشجرة - 00:20:43 هذي تزكية من الله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجر. رضي الله عنهم وانت رضي في لاحظ صيغة الماضي نعم رابعة اربعة التوبة من الذنب فان التوبة تجري - 00:21:02

تجب ما قبلها. نعم. يعني يتوبون. نعم. خمسة الحسنات التي تمحو السيئات. نعم قال عز وجل اقموا الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. هذه نزلت في رجل منهم - 00:21:26

وقال يا رسول الله الية خاصة؟ قال بل لامتي عامة وهم اولى بها. رجل من الصحابة جاءته امرأة تطلب تمرا فقال قال نعم في البيت فذهبت معه فدخل الشيطان. فقبلها. فندم واتين يسأل عن ما وقع منه - 00:21:46 فانزل الله فيه اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين. قال يا رسول الله خاصة قال بل لامتي عام. ففرح الصحابة بهم. نعم. سادسا البلاء وهو المكارة التي - 00:22:06

تصيب الانسان فان البلاء يكفر الذنوب. نعم. الحديث بهذا كثيرة. نعم. سابعا دعاء المؤمنين لهم الله اكبر. ولذلك اوجب الله علينا ان ندعو له. نعم. ثامنا شفاععة النبي صلى الله عليه وسلم التي هي التي - 00:22:26

هم احق الناس بها. الله اكبر. لا شك انه هما اشفع لهم اولى من غيرهم. نعم. وعلى هذا. فالذي من فعل بعضهم قليل منغمر في محاسنهم. لانهم خير الخلق بعد الانبياء وصفوة هذه الامة التي هي خير الامم - 00:22:46 ما كان ولا يكون مثلهم. صحيح. صحيح ايوه قال في المتن حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم لان لهم من

الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم. قال ابن سعدي اي وهذه الامور اذا قوبلت بالمساوي ان فرض ان - [00:23:06](#) هناك مساوي محلت المساوي معها. ولا يقاربهم احد في شيء من ذلك رضي الله عنهم. الله اكبر صدقة نعم وقد ثبت؟ قال في المتن وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون. قال - [00:23:36](#) ابراهيم رحمه الله كما في الحديث خير الناس قرني الحديث وخير امتي قرني الحديث. نعم. قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم هم افضل القرون. خير الناس وافضل الناس - [00:23:56](#) وقال وان المدة وقد ثبت. نعم. وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاطبا خالدا معه وكان منهم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ - [00:24:17](#) لو ان لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مثل مد من تقدمه من ما بلغ مثل مد من تقدمه من الصحابة فكيف بمن بعد الصحابة؟ ومن بعدهم فمن بعدهم - [00:24:40](#) وهكذا لان قالوا وان المد من احدكم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهب ممن بعدهم ايوة قال ابن ابراهيم المد من احدكم من البر ونحوه اذا تصدق به - [00:25:00](#) كان خيرا وافضل عند الله من جبل احد ذهب ممن بعدهم. فهذه فضيلة ومنقبة لهم. بل قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولبعض الصحابة السابق منهم. فكيف بمن بعد الصحابة ومن بعدهم؟ فهذا بول بعيد وتفاوت عظيم - [00:25:20](#) وهذا يبين لك ان الاعمال لا تتفاوت وتتفاضل الا بتفاضل ما في القلوب وصدور العمل متعمد على معتمد معتمد على النية والاخلاص وسماح النفس. والصحابة اكمل الناس ايمانا واخلاصا وعلما. وايضا صحبتهم الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:25:40](#) التي امتازوا بها عن غيرهم. فقاتل الله الروافض. اي والله. هذا الحديث لا تسبوا اصحابي سببه ان انا اخ خالد ابن الوليد سب عبد الرحمن ابن عوف. فشكاه عبد الرحمن. فقال النبي - [00:26:00](#) لا تسبوا اصحابي فكيف هل خالد ليس من اصحابه؟ خالد من اصحابه بالاجماع قطعا وخالد اسلم قبل فتح مكة. لكنه ليس من السابقين انه بعد الحديبية بعد الحديبية انزل الله فيها - [00:26:20](#) فتح الحديبية للفتوح ثلاثة فتح الحديبية وفتح مكة وقبله فتح خيبر التي سماها الله عز وجل قال فجعل من دون ذلك فتحا قريبا. فتح خيبر. قوله ان فتحنا لك فتحا مبينا هذي الحديبية. قوله اذا جاء نصر الله بالفتح هذا فتح مكة. فقوله لا يستوي منكم من انفق - [00:26:50](#) ومن قبل الفتح وقاتل هذا اختلف فيها العلماء. اتفقوا على ان انا فتحنا لك فتحا مبينا هذي الحديبية. وعلى ان انه اه اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة. وفجعل من دون ذلك فتحا قريبا. ها فتح خيبر - [00:27:20](#) لكن قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعدهم وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى. كلهم وعدهم الله الجنة. لكنها من هم - [00:27:40](#) السابقون الذين لهم الفضيلة اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وهاجروا من بعد شيخ الاسلام كان يذهب الى ان المقصود بهذه الاية هو فتح خيبر اه فتح الحديبية. فيقول ان مسلما - [00:27:59](#) ما بعد الحديبية هؤلاء بعد الفتح. الذي هذه الفضيلة له. فتح مكة يتعلق به الهجرة. قانون وسلم لا هجرة بعد الفتح. فهنا خالد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم صحابي لا شك - [00:28:19](#) وداخل في قوله لا تسبوا اصحابي لا شك. لكن هذا لمن؟ لمن بعده وبيان للصحابة ان لا يسب بعضهم بعضا لكن هنا لماذا قال لا تسبوا اصحابي فان احدكم لو انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدكم ولا نصيفه - [00:28:39](#) يعني لو انكم من تأخر بعد الفتح فتح الحديبية وانفق من المتأخرين من بعدهم لا يستوي منهم الانفق من بعد الفتح وقاتل. يعني مع من انفق من قبل وقاتل. هذا خالد واظرابه - [00:29:04](#) لا يستوي مع عبد الرحمن ابن عوف اولئك انفقوا قبل الفتح وهاجروا كان ضيق الحال والخوف شدة الامر فهل هذا هذا يختلف عن

هذا ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام قال فيه ماذا الكلام - [00:29:24](#)

والسابقون الاولون بينهم تفاوت في الصحبة ايضا. الصحبة تتفاوت. كما نص على ذلك الامام احمد في اصول السنة.

رواية عبدوس العطار. صحبة التفاؤل. من ان صاحبه من اول يوم - [00:29:44](#)

الى ان مات ليس كما صحبه يوما او يومين او سنة او بعد ذلك او لقيه مرة كلهم لهم صحبة وذكر رحمه الله في تلك الرسالة قال وان من لقيه ولو ساعة او لحظة خير ممن بعده - [00:30:04](#)

انه من التابعين ولو فعلوا انفقوا وفعلوا من بعدهم من التابعين مثل الجبال لا يبلغ مد احدهم او كما قال رحمه الله فالصحابه لهم لو صحبه ساعة او لقيه فقط ادرك فضل الصحبة من بعده - [00:30:24](#)

مهما بلغ من الصلاح والعلم والايمان لن يبلغ مثل الصحابة. وهذه اجعلوها احفظوها نص عليها الامام احمد وغيرهم. وفعل هذا

يتفاوت الصحابة في الصحيحين ان عمر وابا بكر كان بينهما شيء. فعجل ابو بكر الى عمر في الكلام - [00:30:44](#)

وكان ابو بكر رضي الله عنه في غيبة فقام عمر وذهب. فندم ابو بكر قال له اغفر لي وقام عنه فلما ندم ابو عمر فذهب الى بيت ابي بكر فلم يجد - [00:31:14](#)

فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر سبقه وكان غاضبا فلما رآه قال اما صاحبكم فقد غامر. فلما دخل سلم قال هي ابا بكر قال يا رسول الله ابن الخطاب - [00:31:40](#)

كان منه مني لهو كذا وكذا وعجلت اليه وقلت له اغفر لي فلم يغفر لي او استغفر لي استغفر لي استغفر لي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يغفر الله لك يا ابا بكر. الله. يغفر الله لك يا ابا بكر - [00:32:00](#)

فجاء عمر لما لم يجد ابا بكر في داره اتى الى المجلس نفسه فلما رآه النبي وسلم غضب على عموم فقال يا اولستم تاركين صاحبي؟ لقد صدقني اذ كذبتني الناس واواني اذ طردني الناس - [00:32:20](#)

اسأني بماله ونفسه فجثى عمر على الركب وجثى ابو بكر على الركب قال يا رسول الله خشي على عمر ان تنزل عليه او غضب فقال يا رسول الله انا كنت اظلم انا كنت اظلم. قال الراوي فما اودي بعدها - [00:32:40](#)

ابو بكر ابدا. خلاص انتهى. قال النبي صلى الله عليه وسلم اولستم تاركين لي صاحبي؟ فسماه صاحب. هل يعني انه يختص بالصحبة دونهم لا هو اسبقهم للصحبة واخصهم بها. واحقهم بها. وسماهم - [00:33:00](#)

والله في ذلك في القرآن. فقال عز وجل اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. سماه الله صاحبا في القرآن لذلك هم درجات. هم درجات عند الله كما قال عز وجل. ففي ذلك قوله لا تسبوا لي - [00:33:32](#)

تسبوا اصحابي لا يعني ان من سواء سوى اه الصحابة ليسوا اصحابيا من سوى السابقين ليس اصحابيا لا كلهم صحابة. لذلك قال العلماء كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك فهو صاحبي وان تقلته لدة كما قال ابن حجر على الصحيح اذا مات على الاسلام - [00:33:52](#)

نعم. ثم ثم اذا كان قد صدق من احدهم ذنب فيكون قد تاب منه. او اكمل. او اتى بحسنات تمحو تمحوها او غفر له بفضل سابقته او بشفاعه محمد صلى الله عليه وسلم الذي هم احق الناس بشفاعته. او ابتلي - [00:34:12](#)

ببلاء في الدنيا كفر به عنه. فاذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين ان اصابوا ان اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد. نعم. ذكر بعض الاسباب التي - [00:34:42](#)

حصل منهم خطأ اما التوبة او الحسنات الماحية او فضل السابقة او شفاعه النبي صلى الله عليه وسلم او البلاء الذي ينزل فيه فيكفر الله بها عنه من سيئاته. نعم. نعم. سم - [00:35:02](#)

فنخشي طب كيف الصحابة جلسوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم هذا بشر اسلوبهم هم دم بشر هو اذا قلنا يذنبون ويخطئون لا لانهم مثل احوالنا نحن هذا لا يعنيه. المقصود انهم بشر تقع عليهم الذنوب. واذا وقع الشخص منهم اتى - [00:35:22](#)

انه قامت عليه القيامة. فيأتي يقول الرسول طهرني يا رسول الله. يقول طهرني يا رسول الله. وقع مني كذا فيأتون تائبين الى النبي

صلى الله عليه وسلم والشأن كما قال حنظلة لقي ابو بكر حنظلة - 00:35:55

رضي الله عنه فقال يا ابا بكر قال ما بك؟ قال يا ابا بكر نافق حنظلة. قال ما قلت؟ قالت اذا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وذكرنا - 00:36:15

الجنة والنار كأن النار الجنة ان رأي العين. فاذا ذهبنا عافسنا الاولاد والضيعات فغفلنا يعني الغفلة التي يكون فيها نوع من النسيان

وليس بمعنى غفلة التي تحصل للمذنبين وكذا فقال وانا اجد ذلك يا طه حنظلة فذهب - 00:36:25

ذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نافق حنظلة قال وما ذاك؟ قال كذا وكذا. قال يا حنظلة لو كنتم على ما

انتم عليه عندي - 00:36:45

صافحتكم الملائكة في الطرقات. ولكن ساعة يعني اذا كنتم على حال دائم على تلك الحال شابهتم الملائكة. فنزلت الملائكة وصافحتكم لانكم صرتم في درجة تشبه طهارة الملائكة. فهذا الامر يدل على ان القضية وما فيها قضية انهم يحصلون معافسة الاولاد

- 00:36:55

والاهل والكلام والمجيب والبيع والشراء هذه امور لابد يحصل. واذا قلنا انهم يخطئون ليش المعنى انهم مسرفين في الذنوب لا

المقصود انهم غير معصومين. مثل ما سأل احد الاخوان امس عن قول احد التابعين - 00:37:20

ما سبق ابو بكر بكثير صلاة صوم ولا صلاة وانما شيء وقر في قلبه. فكيف يقول يقول ما سبقهم بالصلاة والصيام في كثير صلاة

وصيام. كيف العمل؟ قلت ليس هذا المفهوم. ليس هذا مقصوده. لا المقصود انه ليس - 00:37:40

الميزة التي تميز عليهم ابو بكر وعمر هو كثرة الصيام. والصلاة. الميزة شيء في قلبه من اليقين والتصديق. والايما ان اكثر مما من قضية

العمل اما العمل فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبر لما سأل قال من اصبح منكم اليوم صائما؟ قال انا يا رسول الله قال من انت -

00:38:00

تصدق اليوم قال عن قال من تبع جنازة؟ قال انا. ولما ذكر ابواب الجنة قال هل الثمانية؟ قال باب باب الجنة باب يقال له يدخل منه

الصائمون باب باب الصرع لا يدخلن الا اهل الصلاة باب الصدقة لا يدخلن الا باب اهل الصدقة. باب الجهاد الى اخره. قال يا رسول الله

هل على رجل - 00:38:20

دون ان يدخل منها من ضير؟ قال لا. وارجو ان تكون منهم. فدل على انه من السابقين بالعمل. ليس فقط السابقين الاسلام وليس فقط

بقضية ما في قلبه. ولا بد من التلازم ما في القلب مع العمل. فهذا الاثر - 00:38:40

اثر بكر بن عبد الله المزني فهمه كثير من الناس خطأ يظن انهم انه ابو بكر قليل الصلاة والصيام وكذا النوافل هذا غير صحيح غير

صحيح لكن المقصود انه ليس تفاضله معهم بهذا. انما تفاضل بشيء اعظم ما في قلبه من اليقين والايما والتصديق. ولذلك -

00:39:00

بصفة الصديقية الصحابة صديقي صديقون وحواريون وهاجروا فهم فرقوا بين الحق والباطل لكن تميز ابو بكر عنهم بشيء من

الصديقية اعظم مما هم فيه. وتميز عمر انه فرق بين الحق وسمي الفاروق بين الحق والباطل وهم فرقوا بين الحق والباطل -

00:39:20

بواقعهم بهجرتهم مع رسول الله لكن عمر كان ايش؟ تميز بهذا. وهكذا يا اخوان. فهذه الاشياء اللقب التي نالها ابو بكر او عمر انما هي

لتمييزهم بذلك. نعم ثم اذا كان قد صدر من احدهم ذنب فيكون قد تاب منه. قال ابن ابراهيم تقدم لك ان الفرد منهم غير - 00:39:46

واذا قدرنا ان واحدا منهم قد صدر منه ذنب وثبت وهو غير معصوم فانه تعرضه هذه الامور. الاول التوبة والتوبة تجب ما قبلها فهم

اسرع لشيء الى المبادرة بالتوبة والاقلاع عما صار منهم. بل هذا ممكن قريب وهو - 00:40:16

بهم رضي الله عنهم ثم الشخص قد يكون بعد الذنب والتوبة اكمل منه قبله. صحيح. لماذا لانه يوجب له من الرق ان كان من المومن

يوجب له من الرق او الانكسار. ما يكون مع ذلك الذنب اكثر اقبالا على الله - 00:40:36

قد يكون بعض الناس بعد الذنب ها اكمل منه قبل الذنب لانه بعد الذنب يكون حصل له انكسار وتوبة واقبال على الله عز وجل محي

السيئات ورفع في الدرجات وقد يكون قبل الذنب غافلا او مدلا بذنوبه بطاعاته لم يحصل منه ذلك الانكسار - [00:40:56](#)

فقد يكون وقد يكون الانسان موفقا على حال واحدة تام الايمان تام اليقين تام كذا على حال كامل من اول امره لا يحتاج الى ان يكون يذنب ثم يتوب. ولكن المؤمن تواب - [00:41:26](#)

وذكر الله عز وجل عن ابراهيم الخليل قال ان ان ابراهيم لحليم اواب منيب. منيب كثير الانابة التوبة الاواه المتأول. متأوه من ماذا؟ ذنوبه. وليس معنى انه له ذنوب؟ لا. يحاسب نفسه. نعم - [00:41:46](#)

او اتى او اتى بحسنات تمحوه الثاني كثرة الأعمال ورجحانها على السيئات كما في قصة اهل بدر فان الحسنات يذهبن السيئات. وفي الحديث واتبع السيئة الحسنة تمحها. نعم. رواه احمد والترمذي. فمن اتبع - [00:42:16](#)

سيئة اتبعها بالحسنة فان الحسنة تمحوها. بنص القرآن وبنص حديث النبي صلى الله عليه وسلم حسنة بدر ليست كغيرها. حسنة بيعة الرضوان ليست كغيرها. كما ان حسنة التوحيد ليست كغيرها من الحسنات. كما ان - [00:42:36](#)

سنة الصلاة ليست كغيرها من الحسنات. وهكذا. فكذا وقف موقف بدر توفيق الله لهم امر ليس بالسهل. توفيق الله لهم لبدر وانتخب الله منهم بضعة عشر بعد الثلاث مئة ثلاث مئة وبضعة عشر - [00:42:56](#)

سبحان الله. نعم. او غفر له بفضل سابقته. قال الثالث او غفر له بفضل السابقة وجهاده مع النبي صلى الله عليه وسلم. فان صاحب السابق يغفر له ما لا يغفر لغيره. فانها شيء كبير من الفضل. الله اكبر - [00:43:16](#)

ولهذا نوه الله عن اهل السبق في كتابه فقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. ذلك الفوز العظيم - [00:43:36](#)

نعم او بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم الذي هم احق الناس بشفاعته. هذا الرابع للعصاة من امته. واولى الناس بها اصحابه لامتيازهم على الامة. فان شفاعته هي دعوته لامته الذين هم احق الناس بشفاعته. فانه صلى الله عليه وسلم اخبر - [00:43:56](#)

ان شفاعته نائلة العصاة من امته. كما في الحديث لكل نبي دعوة مستجابة. فتعجل كل نبي اخوته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة. الله. فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا. الله اكبر - [00:44:19](#)

رواه مسلم. فاولى الناس بهذه الشفاعة من العصاة الصحابة. ولم لا يكونون اولى وهم خير القرون؟ الله اكبر نعم. او ابتلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه قال الخامس او ابتلي ببلاء من مصائب بدنه او اهله او ماله. فانها ليست حسنات بل مكفرات. وهي نوع امتحان ولكن - [00:44:39](#)

غالبا تسبب اما عملا صالحا وهو الصبر. او سوءا وهو الجزاء. والصحابة اولى الناس بها فان المصائب مكفرات للذنوب مطهرات فانهم ليسوا اهل ترافات بل هم احرى بالمصائب المنكبات كما في الحديث - [00:45:09](#)

اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل. صحيح. فهذه هذا يعني يقول الصحابة ليسوا اهل ترف. بل هم اهل المصائب ونكبات ما اكثر يعني ان الله اه رأينا في سيرتهم ان الله ابتلاهم كثيرا. من اول يوم حتى احدهم يقتل قتلا - [00:45:27](#)

شهداء سواء على ايدي الكفار او على ايدي بعض الظلمة من المسلمين. او يكثر فيه البلاء من الامراض الخوف بلاء الخوف والخروج في سبيل الله للجهاد هذا شيء بلاء ليس بالسهل لم يخرجون لم يخرجوا سياحة - [00:45:47](#)

لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم سياحة امتي الجهاد في سبيل الله. كان في من سبق يسبحون في الارض سياحة التعبد في فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك لما ارادوا ان يعتزلوا اراد بعضهم ان يعتزل في مكان في واد - [00:46:07](#)

ويسبح فقال سياحة امتي الجهاد الذي شرع الله لنا الجهاد فهم ليسوا سياحة رفاهية ولا سياحة آآ هذه التعبد انما جهاد. ومنذ ان يخرج وهو في بلاء الى ان يعود من التعبد. في سبيل الله - [00:46:27](#)

الخوف قال عز وجل وبلغت القلوب الحناجر. امر ليس بالسهل. وصف الله شيئا هائلا من الخوف الذي نزل بالناس وقال وتظنون بالله الظنونا قال ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغني عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما - [00:46:47](#)

مرحبا ثم وليتم مدبرين ليس الامر بالسهل. ضاقت الارض بما رحبت اتسعت. فانت تقرأ القصة وتأخذ منها المواقف جميلة والحسنة

وجهادا في سبيل الله وبذلهم عند رسول الله تنظر الى هذه الاشياء لكن ما تنظر الى الواقع والخوف والرعب - [00:47:07](#)
صحيح الخيول وصياح الرجال ابطال يقفون امامهم. وهم صابرون. بلغت القلوب ها حناجر القلب وصل الى الحلق وهم ابطال نعم

لكن الابطال ما يخافون. هم بشر يخافون. فهؤلاء لهم من من - [00:47:27](#)

هذي تكفر الذنوب. وقال كفى بارقة السيوف على رأسه فتنة. يعني الشهيد يا من ايش من الفتان في القبر اذا مات. ليس لا يأتيه

الفتان في القبر. فتنة السيوف على رأسه وامتحان السيوف - [00:47:51](#)

على رأسه في الجهاد تكفيه ما يحتاج الى ان يقال من ربك من دينك ما الذي اوقفه في ذلك المواقف؟ الايمان بالله ورسوله. فهؤلاء

كم موقف وموقفا وتعرضوا لبارقة السيوف وما فروا وما بدلوا تبديلا. فاذا هذه هذه نكفر عنهم سيئاتهم. من المكفرات - [00:48:11](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم بحسب اصحابي القتل اي يكفيهم تكفيرا القتل. هذي من المكفرات. نعم. فهذه خمسة فهذي خمسة

اسباب لمغفرة الذنب. اذا صدر عن احد من الصحابة فهو بعرضة خمسة اشياء - [00:48:34](#)

اصنف ذكر في بعض مؤلفاته كمنهاج السنة عشرة اسباب في تكفير الذنوب. نعم. ذكرها وذكرها عنه ابن القيم وذكرها عنه صاحب

شرح الطحاوية منها شفاعة المؤمنين ومنها زيادة على ما ذكر هنا ودعائهم دعاء المؤمنين بعضهم لبعض - [00:48:54](#)

منها صلاة صلاة المؤمنين عليه في الجنابة ومنها ما الامراض المكفرات ومنها شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ومنها شفاعة المؤمنين

لبعضهم فاذا كان هذا في هذا راجع المجلد الرابع من منهج السنة النبوية. نعم - [00:49:14](#)

باقي عشر دقائق طيب خلاص الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:49:41](#)